Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذى تفاعل مع الواقع ، فى مطالبته بالعدل ، متجاوزا عالمه الفردى الى عالم الفقراء الخارجى ، بأكثر مما تتحمل السلطة ، التى لفقت له تهمة الكفر ، لكى تحكم عليه بالاعدام ، وتتخلص من متاعبه ٠

ولهذا ظل الحلاج محتجبا فى التاريخ ، يقف فى الظل ، لا يراه أحد ، ولا يقترب منه أحد ، الى أن جاء ماسينيون ووضعه فى مكانه الصحيح كصاحب عقيدة يستشهد من أجلها ٠

وعلى الرغم من أن أبحاث ماسينيون ضربت بسهم وافر فى التصوف الاسلامى ، وفى الفرق الدينية المختلفة ، مثل الشيعة والقرامطة والاسماعيلية ، الا أنه اختص الحلاج باهتمام كبير ، منذ وقف على قبره المهمل فى بغداد ، وشعر بنور يجتاح كيانه ، فنشر سنة ١٩٠٩ كتابه الوحيد « الطواسين » ٠٠ كما نشر سنة ١٩٣١ « ديوان الحلاج »، وترجمه الى الفرنسية ، واشترك مع بول كراوس سنة ١٩٣٦ فى نشر كتاب « أخبار الحلاج » ٠

وترجع قيمة هذه الجهود العلمية التى قدمها ماسينيون الى سلامة المنهج الاجتماعى الذى نحرك فى اطاره ٠

وبينما يرى أكثر الباحثين فى التصوف الاسلامى ملامح أجنبية واضحة ، وافدة من الخارج ، نجد ماسبنيون يؤكد أن أصوله نابعة من صميم الاسلام نفسه ٠